

مقدمات مهمة في علوم القرآن | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

الحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الهدى والتقوى يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الحاضرون والمستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الخميس الموافق للثالث والعشرين من شهر صفر من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين - 00:00:15

نجتمع في هذا المقام المبارك لنتدارس علوماً مهمة من علوم الشريعة الا وهي تتعلق بعلوم القرآن الكريم لا شك ان القرآن الكريم من افضل ما صرفت اليه الهم وتعبت فيه الخواطر - 00:00:33

واحق ما تفني فيه الاعمار وتشغل به الزمان هو الصراط المستقيم هو الذكر الحكيم وهو الجبل المتين وذلك لأن موضوعه اساس علوم الاسلام ومدار احكام الانام ولأن غايته الاعتصام بالعروة الوثقى - 00:00:59

التي لا انفصام لها ولاجل هذا اهتم سلفنا الصالح اهتم سلفنا الصالح من الصحابة والتبعين ومن جاء بعدهم بهذا القرآن العظيم وبما حوى من علوم وقضايا لا شك ان مثل هذه المجالس المباركة - 00:01:28

التي نجتمع فيها لنعرض شيئاً من علوم القرآن المهمة المؤلفات التي الفت في علوم القرآن كثيرة جداً وأيضاً متنوعة المهتم علوم القرآن لابد ان يكون على اطلاع واسع وقبل الدخول في مسائل علوم القرآن - 00:01:53

فإن مسائل علوم القرآن مسألة مهمة يحتاجها الانسان يحتاجها طالب العلم يكون على دراية وعلى معرفة بها فلابد ان يكون عنده الالام وان تكون عندهم مفاتيح وان يكون عنده طريقة الدخول الى هذا الفن العظيم - 00:02:24

القرآن له علوم والسنة لها علوم وكثير من فنون الفقه من فنون الشريعة كالفقه والاصول والبلاغة العربية والفنون المتنوعة كثيرة تجد لها اصول ولها علوم والقرآن فوق ذلك كله. له علوم ينبغي لطالب العلم - 00:02:48

ان يتعلمها وان يتعرف عليها كثير منا يسمع علوم القرآن علوم القرآن ويقرأ احياناً في كتب تتعلق بعلوم القرآن. لكن لابد ان يتعرف على هذا العلم وان يدخل في اصول هذا العلم - 00:03:14

وفي اساسيات هذا العلم حتى يكون على معرفة يعني تامة بهذا العلم هذا العلم علوم القرآن يعني لابد ان نتتعرف على هذا الفن من حيث هذا العنوان انت تسمع احياناً - 00:03:33

علوم القرآن علوم السنة علوم العقيدة علوم الحديث علوم كذا علوم كذا لابد ان نتتعرف عليه. اولاً عندنا كلمة العلوم ثم عندنا كلمة اذا اذا جمعناها اصبح مرکباً اضافياً واذا فككنا هذا التركيب - 00:03:52

لابد ان نتتعرف على كل الكلمات علوم القرآن العلوم اولاً اذا لم تضفها فتقول علوم هذا يدخل في كل العلوم علوم الفلك وعلم الحساب وعلم الفيزياء وعلم الحاسوب وعلم الجغرافيا وكل العلوم تدخل فإذا قلت كلمة علوم - 00:04:10

والعلوم بلا شك ان كلمة علوم هذه جمع ومفردتها علم احياناً يعبر بعلم ويراد به الجنس فتقول علم الفيزياء واحياناً تقول علوم الفيزياء كلها المؤدى واحد. ان افردتها اردت بها الجنس - 00:04:33

وان جمعتها اردت بها ما تحويه هذه هذا الفن دائماً عندما نتحدث عن اي علم من هذه العلوم لابد ان نتتعرف على هذا على هذا الفن بتفكيك هذه الكلمات. فتقول مثلاً علوم القرآن - 00:04:51

علوم القرآن مرکب اضافي نبدأ بكلمة العلوم العلوم جمع علم. ما هو العلم العلم كما كما بينه ودائماً يعني حتى تستفيد ايها الاخوة

دائما اذا اردت ان تبحث عن الكلمة من الكلمات وتريد ان تبين معناها - [00:05:12](#)

لابد ان ترجع الى اصول مصادرها المصادر التي تكلمت عنه عندنا مثل هذه الكلمات لغوية. اذا لابد ان نرجع الى المعاجم اللغوية يعني على سبيل المثال مثلا تهذيب اللغة - [00:05:36](#)

الازهر الصحاح الجوهري مقاييس اللغة لابن فارس لسان العرب اه القاموس تاج العروس النهاية هذه كتب نستطيع من خلالها ان تبحث في هذه الكلمة ونعرف على هذا هذه الكلمة قد تكون كلمة من كلمات غربية التي - [00:05:52](#)

استعمالها قليل ويكون فيها غموض وعدم وضوح. فترجع الى احيانا تكون الكلمة هذه مشتبهة او من الالفاظ المشتركة او المترادفة تحتاج منا الى ان نوضحها ونبينها كلمة العلوم اصل هذه الكلمة - [00:06:16](#)

هي تدل على اثر شيء يدل على اثر واذا قلت كما قال ابن فارس يقول العين واللام والميم يدل اصل صحيح يدل على اثر بالشيء يتميز به عن غيره. يتميز به عن غيره - [00:06:35](#)

يعني كلمة العلوم او كلمة العلم هذه يعني لابد الكلمة تدل على اثر شيء يكون او على اثر بهذا الشيء اثر بهذا الشيء ومنه العلامة العلوم منه العلامة العلامة - [00:06:53](#)

اثر على هذا الشيء فتقول وضعت علامة على هذا الشيء يعني رجعت عليه اثر يميز عن غيره. يميزه عن غيره يقول علم الفارس تعلمت هذا المكان علمت هذا الكتاب يعني او اعلمت هذا الشيء بمعنى وضعت له علامة علامة فتميزه - [00:07:16](#)

والعلامة هي السمة السمة. تقول هذه علامة على كذب علامة على كذا وعلامة على كذا وعلى عامة على كذا. سمي العلم علما لانه يميز عن غيره يميزه عن غيره. والعلم نقىض الجهل - [00:07:36](#)

نقىض جهنم والانسان يولد لا يعرف شيء. لا لا يعرف شيء كما قال سبحانه وتعالى. قال والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا انسان يتعلم العلم بالتعلم العلم تألم كما قال سبحانه وتعالى قال - [00:07:55](#)

الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فالعلم يقابل الجهل وتقول علمت هذا الشيء اذا ذهب عنك يعني الجهل به واحيانا يطلق ويراد به المعرفة تقول عرفت هذا الشيء يعني علمته - [00:08:14](#)

او يقال الخبرة تقول خبرت هذا الشيء كلها بمعنى العلم واحيانا تأتي بعبارة هي ادق واقوى من هذا كله. وان تقول تيقنت هذا الشيء. علمته فتيقنت هذا الشيء. اليقين اعلى درجة - [00:08:34](#)

من من العلم. العلم اليقين علم وزيادة اذا خلاصة الكلام ان كلمة علم هذه خلاصتها انها تدل على المعرفة والادراك والفهم ونقىض الجهل اصلها العلامة وهو اثر على الشيء - [00:08:54](#)

هذا يعني هذا ما يعني يتكلم عنه اهل اللغة اهل اللغة لما يحللون هذه العبارة يأتون بهذه الكلمات التي تدل على هذا الشيء. علم او تقول معرفة او تقول ادراك هذا الشيء او تيقنت هذا الشيء كلها مصبها واحد - [00:09:17](#)

اذا قيل لك طيب نحن حين تعرفنا على هذا العلم وهذا العلم بشكل عام يدخل فيه جميع العلوم اذا تعرفت على اصل هذه الكلمة اصلها واساس هذه الكلمة يعني لابد ان نتعرف على ما هو العلم الذي - [00:09:39](#)

احيانا يستعمله الناس يقولون مثلا آآ علم الجيولوجيا علم الرياضيات علم كذا علم كذا ماذا يقصدون بهذه العلم؟ ما ماذا يقصدون بهذا المصطلح لما يقال فلان عنده علم في يقول فلان عنده علم في العقارات مثلا - [00:09:59](#)

وفلان عنده علم في مثلا المياه انه علم في كذا في في اه يكون عنده خبرة في شيء معين. ما المراد بهذا العلم لما نقول هذا علم؟ هم يقولون العلم اصله هي مسائل - [00:10:18](#)

مسائل مضبوطة في جهة واحدة اذا كان لها موضوع اذا كان لها موضوع واحد او غاية واحدة يقال لها يقال له هذا علم هذا علم اذا اذا وجدنا هذا الشيء قد تكلم عنه العلماء ووضعوا له ووضعوا له مسائل معينة مضبوطة وكانت هذه المسائل - [00:10:35](#) لها موضوع معين او لها غاية معينة فنقول هذا هذا علم. طيب نطبق هذا على مثلا علم الحديث مثلا او علم القرآن نقول علم الحديث هي مسائل تتعلق بكلام الرسول صلى الله عليه وسلم واحواله - [00:10:57](#)

هذه وافعاله افعال الرسول واقواله واحواله هذا يسمى علم. علم له موضوعات او له موضوع وله غاية غايتها دراسة هذا العلم
لتتعرف على احوال النبي صلى الله عليه وسلم واقواله - [00:11:15](#)

وافعاله. كذلك القرآن لمن تقول هذا علم القرآن هو علم يتعرف على هذا هذا الكتاب العظيم كتاب الله سبحانه وتعالى وهو كلام الله
تتعرف عليه من حيث موضوعاته هذا من حيث موضوعه ومن حيث الغاية التي - [00:11:33](#)
تقدصدها في تعلمك لكتاب الله سبحانه وتعالى تتعلمك تكسب ما فيه من العلوم وتتعلمك تؤجر على ما تحصل عليه من علوم وتتعرف
عليه هذا من حيث من حيث كلمة العلم - [00:11:52](#)

هكذا مجرد من غير اضافة. يدخل فيها جميع العلوم. العلوم الدينية والعلوم الاخروية كلها داخلة لما تقول هذا علم يدخل في كل
شيء من العلوم كل ما تريده ان تتعرف عليه من علوم الدنيا - [00:12:07](#)

او علوم الاخرة كلها داخلة في هذا الكلمة علم. لكن اذا اذا عدنا لهذه الكلمة واخذنا هذه الكلمة وقلنا هذه هذا علم ويجمع على علوم
واضفناها الى القرآن قبل ان نضيفها الى القرآن حتى نخصصها ما هو القرآن - [00:12:24](#)

القرآن ليس هناك مسلم يجهل القرآن. القرآن علم عالم ظاهر معروف لكن هنا ينبغي ان نقف عند كلمة قرآن القوة كلمة القرآن
استعملها القرآن في مواضع كثيرة استعملها وسمى بها هذا الكتاب - [00:12:45](#)

هذا القرآن الذي نقرأه والذي انزل على النبي صلى الله عليه وسلم هذا له عدة اسماء مرة يأتي في القرآن ويسمى بالقرآن كما في قوله
تعالى ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم ان هذا القرآن يقص - [00:13:06](#)

وقرآنا فرقناه هذا اسم للقرآن واحيانا يسمى بالكتاب ذلك الكتاب تلك ايات الكتاب واحيانا يسمى بالفرقان. تبارك الذي نزل الفرقان
على عبده وهو هو القرآن هو الكتاب واحيانا يسمى بالذكر هو اهل العلم ذكروا - [00:13:24](#)

ان القرآن هذا له اربعة اسماء. القرآن والكتاب والفرقان والذكر يعني وانه لذكر لك ولقومك اه سماه الله ذكرها سمه قرآنا سماه كتابا
سماه فرقانا. وكل تسمية من هذه التسميات لها معنى. لها دالة - [00:13:48](#)

سمى قرآنا انه يقرأ سمي كتابا لانه يكتب سمي فرقانا لانه يفرق بين الحق والباطل والهدي والضلال والصدق والكذب سمي ذكرها لان
نذكر به او يكون ذكرها له وشرف. يكون لك ذكر وشرف بهذا القرآن - [00:14:11](#)

هذا نعود الى الكلمة القرآن هذا الكتاب المعروف هذا القرآن هذه التسمية هل هي تسمية جديدة يعني مثل ما يقال مرتجل يعني سماع
ومرتجل او نقول ان ان هذا القرآن مشتق مشتق - [00:14:31](#)

اه بعض اهل العلم يقول لا هذا المصطلح او هذه الكلمة ارتجلت اطلقها على القرآن ومنهم الامام الشافعي يقول ان هذه الكلمة هي كلمة
اطلقت على القرآن هكذا مثل ما اطلقنا على الكتاب الذي انزل او مثل ما اطلق الله - [00:14:54](#)

على الكتاب الذي انزل على على موسى بانه التوراة وعلى عيسى بانه الانجيل وهذا سمي قرآن وهكذا يعني لن ندخل في تفاصيل
هذا الشيء وبعضهم قال لا قال كلمة قرآن اصلها مشتقة - [00:15:11](#)

مشتقة من قرأ بمعنى تلا تتلوا القرآن وتقرأه وتتلفظ به هذا معناه لان الله سبحانه وتعالى ذكر هذا الشيء لما قال ان علينا جمعه وقرآنا
فاذًا قرأناه فاتبع قرأنه. اي اتبع قراءته. فسمى القراءة قرآن - [00:15:27](#)

ودل على ان الكلمة القرآن مشتقة من القراءة مشتقة من القراءة من الفعل قرأ يقرأ قرآن. قرأ يقرأ قرآن ولذلك يعني يذكرون عن
حسان بن ثابت رضي الله عنه انه رثى - [00:15:47](#)

اه الخليفة عثمان لما توفي بقوله ضحوا باشتمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآن اي اي قراءة يقطع الليل ان يقوم الليل
بين الذكر والدعاء والتسبيح والقرآن. اي قرآن اي قراءة - [00:16:03](#)

بعضهم يقول انه مشتقة لكنه ليس مشتقة من قرأ يقرأ قرآننا وانما مشتقة من من قرأ بمعنى جمع بمعنى لان الایات والحروف
والایات والجمل والسور تجتمع مجموعة في هذا الكتاب - [00:16:24](#)

فيقولون هذا يعني من مأخذ مثل مثل الكلمة القراء هو الدم اذا اجتمع في الحيض في الرحم الدم اذا اجتمع في الرحم سمي قراءا. لانه

يجتمع. والقرية سميت قرية لاجتماع الناس فيها. فيقولون من هذا من حيث هذا المعنى - 00:16:49

يعني يكون عموماً سواء قلنا انه هو مشتق من الفعل قرأ بمعنى وتحدى وتكلم او بمعنى جمع لأن الحروف تجتمع فينطق بها. فنقول لا تعارض لا تعارض بين هذا وهذا. ان قلت انه مشتق من التلاوة - 00:17:09

او مشتق من الجمع فكلاهما صحيح. كلاهما صحيح ايضاً بعضهم توسع وقال هل هو مهموز ولا غير مهموز؟ تقول قرأ القرآن او تقول قرأ مهموز ان قلت مهموز اذا قلت مهموز - 00:17:30

النون زائدة. لأنها اصلها قرأ ان قلت غير مهموز قلت القرآن فهي النون اصلية تقول قرن قرن ومنه القرآن في الحج نسلك القراءة
لأنه يقرن بين الحج يقرن بين الحج والعمرة - 00:17:52

يعني على خلاف لا نريد التوسيع في هذه يعني في مسألة الاشتراك والتعرification في القرآن هو واضح ما يحتاج لكن اذا اذا قيل لك طيب
نحن عرفنا الان انه مشتق اما من التلاوة او من الجمع او انه اصله جامد غير مشتق - 00:18:12

ما المراد بالقرآن؟ ما هو الذي الان لو جاءك شخص غير مسلم وقلت نحن عندنا القرآن نقرأ قال لك ما هو القرآن؟ كيف تعرف له
القرآن؟ كيف القرآن فقالوا القرآن - 00:18:32

هو كلام الله المعجز المتعبد بتلاوته المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم هذا تعريف من من يعني تعريفات كثيرة ذكرها اهل العلم
لما عرفوا القرآن قالوا هو كلام الله - 00:18:46

ولما تقول كلام الله تخرج ما سوى يعني كلام الله من من كلام المخلوقين كلام الجن والانسان وكلام الحيوانات وغيرها اذا قلت كلام الله
هذا قيد. يخرج ما سواه طيب اذا قلت كلام الله - 00:19:07

سلام الله المنزل او قلت كلام الله المعجز المعجزة هذه هذه يعني خاصية اختص بها القرآن بأنه معجز لأن كلام الله يعني ان
اردنا به القرآن فهو معجز - 00:19:26

ان اردنا به الاحاديث القدسية ليست معجزة وكلام الله له خاصية معجز بالي شيء معجزة بالفاظه معجز بمعانيه معجز بدلاته
معجز بكل وجه نستطيع ان نقول انه معجز معجز باخباره - 00:19:44

بقصصه يعني كلمة الاعجاز لا نستطيع ان نحددها بحد معين. نقول معجز معجز لغوي لا انه معجز بياني لا نقول معجز بهذا لا حتى
باستثناء الناس به معجزة معجز بتغييره على الناس لما يقرأ القاري قراءة طيبة يؤثر على القاري. فكلمة الاعجاز اعجاز القرآن -
00:20:01

هو اعجاز من كل وجه. من كل وجه في القرآن معجز من جميع الوجوه. من جميع النجוז. فإذا قلنا كلام الله المعجز قد صدرنا به القرآن
قد صدرنا بهم القرآن واذا قلت المتعبد - 00:20:26

بتلاوته ماذا تخرج ماذا نخرج؟ نخرج القرآن الذي لا يتعد بتلاوته كيف يكون القرآن ولا يتعد بتلاوته نقول ذكرها مثل هذا يعني قالوا
القراءات الشاذة القراءة الشاذة هي قرآن في اصلها - 00:20:41

لكن لا يتعد الانسان بتلاوتها. كيف لا يتعد بتلاوتها لا تصح الصلاة بها لو قرأ القراءة شادة في الصلاة لا تصح الصلاة بها او لا تجزئ اه لو
قرأها الانسان قرأ هذه القراءة الشاذة لا يؤجر على انه كمن يقرأ القرآن كل حرف كل عشر - 00:21:01

حسنات لا هذا ما يحصل. ولذلك قالوا قال المتعبد بتلاوته يعني هذه هذه الخاصية المتعلقة بكتاب الله سبحانه وتعالى الذي كتب بين
هذه بين الدفتين كتب واحداً للعلماء كتب في عهد الصديق - 00:21:23

وايضاً كتب في عهد عثمان واحداً للعلماء على ان هذا القرآن هو هذا المنزل وما سواه لا اعتبار له وآخر جنا من ذلك القراءات الشاذة لا
ندخلها في المصحف لا ندخلها ولا نقول من يقرأ القراءة الشاذة انه يتعد بتلاوة القرآن في الصلاة - 00:21:42

او في اجر هذا الشيء فإذا قلت كلام الله المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. كلام الله المعجز المتعبد بتلاوته وقلت المنزل
على محمد هذى ايضاً قيد قوي جداً حتى تميز الكتب الثانية لأن كلام الله - 00:22:02

الله تكلم بالتوراة بالإنجيل كلها كلام الله بالزبور وما سواه ذلك مما لم يذكر لنا من الكتب لأننا نحن نؤمن بالكتب المنزلة وهي كثيرة

ونؤمن بما ذكره القرآن وبما لم يصرح به القرآن نحن نؤمن كما قال سبحانه وتعالى قال قال في في آيات في آيات - [00:22:23](#)
الإيمان هو في قوله تعالى بملائكته وكتبه وكتبه ما الكتب ما هي؟ انت تؤمن بالكتب ما هي الكتب ما تستطيع ان تحدده بحد معين.
[00:22:46](#) تقول الكتب المنزلة التي انزلها الله على انبائه. انزلها الله عليه انبائه -

انت تقرأ في القرآن تقول مثلاً والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك الذين الذي انزل من قبلك ما هو؟ هل هو التوراة ولا
[00:23:04](#) الانجيل؟ نقول كثيرة لكن القرآن صرخ بشيء منها كالتوراة -

والزبور والصحف ونحو ذلك. طيب اذا قولنا اذا قلنا كلام الله العجز المتعبد بتلاوته المتبعد بتلاوته المنزل على محمد
[00:23:19](#) اخرجنا يعني قيدنا عرفنا هذا القرآن هو المنزل على محمد -

واخرجنا الكتب الأخرى التي نزلت على من كان قبل قبل محمد صلى الله عليه وسلم ثم عندنا ايضاً قيد اخر نقول المنقول اليها
[00:23:42](#) بالتواتر الذي نقل اليها كيف نقل اليها بالتواتر؟ نقل اليها مشافهة وكتابة -

المصحف نقل الى كتابة مشافهة وكتابة القرآن العظيم هذا يعني مع مر السنين والقرون والامة تتلاقاه جيلاً عن جيل بالمشافهة.
[00:24:02](#) والتلقي والتلقى. لا يمكن ان يؤخذ القرآن من المصاحف. من من -

ان يأتي شخص ويقول انا اتعلم القرآن من المصحف واحفظه من المصحف ما يمكن مستحيل لابد ان يكونوا بالسماع والمشافه النبي
[00:24:25](#) صلى الله عليه وسلم كيف اخذه من جبريل هل جاءه مصحف؟ لا. هل جاءه ورق؟ لا. اخذه بالمشافهة والسماع. كيف لقا -
كيف كيف نقله الى الصحابة؟ بالمشافهة يقول ابن مسعود رضي الله عنه يقول تلقيت سبعين سورة من في النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة من فيه. فكانوا يأخذونه بالمشافهة هذا هو الاصل هذه اصل اخذ القرآن - [00:24:46](#)

والكتابة تؤيد وتعد هذا الشيء يعني الكتابة تعتمد المشافهة في القرآن سار بطريقين ولذلك قال هنا قال في تعريفه قال المنقول
اليها بالتواتر. اما اذا جاءتنا قراءة وان كانت صحيحة وثبتت لا ما لم تنقل بالتواتر لا تعتبر - [00:25:03](#)
قد تجد هناك قراءات عند البخاري ومسلم لكن لا نستطيع ان ندخلها في المصحف لأنها لم تنقل اليها بالتواتر. لم تنقل اليها بالتواتر
هذا يعني يعني هذا ما يتعلق - [00:25:26](#)

تعريف القرآن وتعريف العلوم. الان اتضح لنا اتضح لنا العلوم والقرآن. ننتقل الى هذا المصطلح الذي سماه العلماء بعلوم القرآن ماذا
[00:25:45](#) يقصدون بعلوم القرآن؟ يقولون علوم علوم الحديث وعلوم اه العقيدة -

علوم البلاغة. ويقولون علوم القرآن. ماذا يقصدون بعلوم القرآن نقول علوم القرآن هي العلوم والمسائل والباحث التي لها
علاقة وثيقة بالقرآن الكريم او لا القرآن كله علوم والعلوم كلها علوم الدنيا والآخرة كلها قد اجتمعت في القرآن الكريم. قد اجتمعت
في القرآن الكريم. لكن نحن لا نبحث عن علوم القرآن بهذا - [00:26:05](#)

في هذه الصورة اما نبحث عن علوم القرآن التي لها علاقة وثيقة لا تنفك عن القرآن الكريم احياناً مثل علم الفلك ينفك عن القرآن
[00:26:34](#) الكريم وعلم الطب ينفك عن القرآن الكريم. لكن نريد نحن ان نصل الى ان نصل الى -

إلى مسائل ملتصقة بالقرآن الكريم مثل ماذا مثل تلاوته ومثل مثل قراءاته المختلفة اه مثل جمع القرآن مثل رسم
القرآن هذا عندنا علم الرسم علم الاداء كيف تؤدي تسلو وتؤدي الى القراءة؟ علم الاداء وعلم الرسم علم الوقف والابداء -
[00:26:52](#)

اهم اسباب النزول مثلاً علم نزول القرآن علم الوحي هذى كلها تسمى علوم ملتصقة بالقرآن لا تنفك عنه باي حال علم الناسخ
[00:27:20](#) والمنسوخ علم مثلاً آآ غريب القرآن هذى كلها تسمى بعلوم القرآن -

فاما قيل ما المراد بعلوم القرآن؟ نقول هي العلوم المتصلة الوثيقة بالقرآن الكريم التي لا تنفك عنه الباحث التي لا يستطيع الانسان
ان يبعدها عن القرآن. مثل مثل نزول القرآن متى نزل. مثل المكي والمدني اين نزل؟ في اي مكان - [00:27:38](#)
نزل متى نزل؟ هذى كلها متعلقة بالقرآن الكريم. هذى يسمى بعلوم القرآن. طيب اذا واضح عيوب القرآن واضحة جداً بهذا
بها التعريف تكون عندنا الان تعرفنا على علوم القرآن - [00:27:58](#)

قد يكون الشخص قبل ان يسمع مثل هذا الكلام يسمع علوم القرآن ولا يتصوره بهذا التصور. الان اتضح لنا المقصود بعلوم القرآن.

طيب اذا تعرفت على هذا العلوم بشتى انواعه يعني لا تظن ان علوم القرآن الملتخصة قليلة - [00:28:16](#)

صحيح بعضهم يعني يختلفون اهل العلم في التأليف قد يورد بعض هذه العلوم يريد يورد ستة علوم سبعة علوم عشرة علوم وبعضهم يصلها الى ثلاثة علم وبعضهم يصلها الى اكثر من ذلك - [00:28:34](#)

السيوططي في الاتقان اوصلها الى ثمانين علم وفي كتابه التحبير جاوزت المئة وجاء ابن عقيل المكي واوصلها الى مئة واربعة وخمسين. وجاء من بعده واوصلها الى ما هو اكثرا ولا نستطيع ان نحددها بحد فنقول علوم القرآن هي خمسين او ستين او سبعين - [00:28:49](#)

لا نستطيع فنقول هي علوم كثيرة لكن لكن الذي يميزها والرابط فيها هو التصاق هذه العلوم التصاق هذه العلوم بهذا الشيء الان عرفنا علوم القرآن نريد ان نصل الى تاريخ هذا العلم - [00:29:08](#)

تاريخ هذا العلم ونشأة هذا العلم متى بدأ؟ وكيف وكيف نشأ؟ وكيف تدرج الى ان وصل الى هذا الوقت الحاضر يقول هذه مسيرة طويلة علمية مم سار عليها سار فيها القرآن الى ان وصل اليها او سار فيها سارت فيها علوم القرآن - [00:29:31](#) متى بدأ هذا العلم؟ هل بدأ بالقرن الثالث ولا الرابع؟ ولا بالخامس ولا متى؟ نقول علوم القرآن من اشرف العلوم كلها وبدايتها مع بداية بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:52](#)

لما جاءت هذه الرسالة ونزل الوحي بدأت علوم القرآن تظهر لأن علم الوحي من علوم القرآن. علم كتابة الوحي الكتابة والجمع من علوم القرآن. علم النزول من علوم القرآن علم اسباب النزول - [00:30:06](#)

من علوم القرآن علم التفسير داخل في علوم القرآن اذا نستطيع ان نقول ان علوم القرآن بدأت منذ نزول القرآن ومنذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم علوم بدأت تظهر تظهر تظهر - [00:30:23](#)

لكن يأتيك بعد ذلك تقييدها وجمعها هذا في مراحل ثانية لكن اساسها موجود اساسياتها هذه موجودة منذ بداية هذا من بداية هذه الرسالة وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:40](#)

ومما يدل على ذلك حديث ابي عبد الرحمن السلمي وهو من كبار التابعين الذي قال قال حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن عثمان وابن مسعود وعلي وغيرهم قالوا كانوا لا كانوا اذا تعلموا عن النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كانوا - [00:30:57](#)

لا يتجاوزون عشر ايات حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قال فتعلموا القرآن والعلم والعمل جميعا اذا منهجهم ماذا؟ منهجهم واضح. انهم يأخذون القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:19](#)

كيف يأخذونه؟ كيف يتلقونه قراءة وتعلما وتدرسا وعملا فجمعوا بين هذى الاشياء كيف يقرأون وكيف كيف يقرأون القرآن؟ كيف يجمعون كيف يقرأون هذا القرآن طريقة قراءته له طريقة قراءة واداء معين - [00:31:37](#)

آآكيف يعني اذا اذا قرأوه آآكيف يتعلمون هذه الايات بالتدبر والتفكير ثم بعد ذلك ينتقلون الى ما هو يعني يتعلق ما يتعلق بالعمل بالقرآن الكريم. فهم جمعوا بين هذه الاشياء وهذا هو المنهج الصحيح. الذي ينبغي ان ان يربع عليه الاجيال - [00:31:58](#)

انهم يحفظون القرآن وذلك جاء عن ابن مسعود وغيره من الصحابة انهم كانوا يقولون كنا تعلم القرآن عشرة عشرة وخمسة خمسة. يعني يحزبونه خمسا ويحزبونه عشرة. ويسمى بالتعشير والتخميس - [00:32:22](#)

يأخذون خمس ايات ويحفظونها ويتدبرون معانيها ويعملون بها. يأخذون عشر ايات وهكذا. يسمونه بالتعشير ويسمونه بالتخميس. اه يحفظونه هكذا يحفظونه هكذا. واحيانا يأخذون السورة كاملة على حسب هذا الشيء استمر هذا هذا الشيء - [00:32:42](#)

والقرآن يعني يعني ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يتلقونه ويستخرجون ما فيه من علوم ولذلك يقول ابن مسعود يقول والذي لا الله الا هو ما من اية في كتاب الله الا اعلم اين نزلت - [00:33:07](#)

وفيمما نزلت ولو اعلم احدا يعلمها ولا اعلم احدا يعلمها وهو يعني تبلغه المضايا لركبت اليه حتى اخذ العلم منه. هذا ابن مسعود يقوله وروي ايضا عن علي رضي الله عنه - [00:33:23](#)

انهم كانوا يعني يحرصون على تعلم القرآن الكريم. ما من آية نزلت الا اعلم واين نزلت وفيما نزلت وهكذا كانوا يتعلمون. فاخذوا هذه العلوم ونقلوها. نقلوها اليها بال مشابهة. جيلا بال مشابهة ابن مسعود جلس - 00:33:40

يدرس وعلي جلس يدرس وابن عباس جلس للتدريس وابي ابن كعب وزيد ابن ثابت كل هؤلاء الذين كانوا يحفظون القرآن ويحملون في صدورهم جلسوا للتدريس وعلموا الناس القرآن وما فيه من العلوم - 00:33:58

الى ان مضت مضى تقربيا يعني القرن الاول كما هو معروف يعني بعد مضى القرن الاول وتوسيع يعني رقعة الاسلام وبعد ذلك احتاج الناس الى ان يجمعوا هذه العلوم حتى لا تضيع - 00:34:17

وهذه معروفة للامر في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز لما يعني رأى ان الناس بحاجة الى ان تجمع اولا لهم علوم الشريعة وخاصة الاحاديث لما بدأت تختلط الاحاديث الصحيحة بغيرها - 00:34:35

وببدأ كل ينسب اقوالا الى الرسول صلى الله عليه وسلم قال لابد ان يميز نميري ولابد ان نحفظ نحفظ ان نحفظ هذه الشريعة باحاديثها واقوالها القرآن تكفل الله بحفظه تكفل - 00:34:52

لا يستطيع احد ان يغير او يبدل فيه الشريعة الاحاديث لابد ان ذلك يعني لابد ان تجمع فجمعاها رضي الله عنه عمر بن عبد العزيز جمعها وامر بجمعها وجمعت - 00:35:08

لما جمعت بهذه المرحلة الاولى لما جمعت هذه هذه الاحاديث لا شك ان فيها اثارا كثيرة واحاديث كثيرة مرفوعة وموقوفة وفيها ما يحتوي على علوم القرآن من اسباب النزول ومن الناسخ والمنسوف ومن المكي والمدني ومن غيرها من علوم القرآن التي كانت في - 00:35:23

مشتملة على الاحاديث. فلما جمعت في المرحلة الاولى جمعت علوم القرآن معها واصبحت يعني ضمن ضمن كتب الاحاديث يعني ظهر عندنا من جمع مثلا يعني يزيد ابن هارون السلمي هذا متقدم جدا. يعني وفاته منه مئة وسبعين - 00:35:44

هذا من جمع الاحاديث له مسند جمع الاحاديث كلها في فيه وايضا عندنا شعبة ابن الحجاج وفاته منه وستين ووكيع ابن الجراح وفاته منه وسبعين كل هؤلاء عاشوا في القرن الاول في نهاية القرن الاول - 00:36:06

وببداية القرن الثاني او عاشوا في منتصف القرن الثاني ومن جمعوا السنة وكانت هذه السنة قد حوت على على مثل هذه العلوم المذكورة المتعلقة بعلوم القرآن كأسباب النزول ونحوه ومضت هذه المدة - 00:36:23

ثم وثم جاءت مرحلة اخرى انتقل فيها علوم القرآن من كونه مجموعة في كتب السنة الى افراده افراده ماذا؟ انتقل الى كتب التفسير لان العلماء كتبوا في التفسير - 00:36:42

فلما كتبوا في التفسير ضمنوا كتب التفسير شيئا من علوم القرآن فاصبح علم القرآن بدأ ينتقل عن السنة. لكن لنعلم جميعا ان ان علوم السنة حتى الى العصر الحاضر وهي تحتوي على علوم القرآن - 00:36:59

لو جئت للبخاري او جئت الى صحيح البخاري او جئت الى صحيح مسلم او جئت لكتب السنن او المسانيد او من جاء بعدهم الى العصر الحاضر تجد تجد كتب تجد مسائل علوم - 00:37:17

مسائل علوم القرآن موجودة عندهم موجودة البخاري عند مسائل في علوم القرآن. عنده مسائل في التفسير عنده احاديث فيها ما افردها. لكن نحن نقول وان كانت هذه هذه المرحلة الاولى - 00:37:29

لا مأشية مستمرة الا هناك مرحلة خرجت عنها وهي مرحلة التفسير الذين كتبوا في التفسير مثل تفسير مثلا الامام احمد بن مردوبي بن المنذر هؤلاء كتبوا في التفسير وهم متقدمون جدا. الامام الطبرى - 00:37:43

اه مثلا عندنا يحيى بن سلام وفاته مئتين هؤلاء اه كتبوا التفسير وضمنوا تفاسيرهم مسائل تعلق بعلوم القرآن فاصبح ان القرآن انتقل من كونه في في كتب السنة الى كونه من ضمن كتب من ضمن كتب - 00:38:04

يعني كتب التفسير ثم جاءت مرحلة ثلاثة المرحلة الثالثة بدأ العلماء يكتبون في علوم القرآن لكنها

كتابات فردية تجد شخص مثلا يكتب في اسباب النزول - 00:38:24

في اسباب النزول مثل علي ابن المديني شيخ البخاري كتب كتابا في اسباب النزول مثلا قنادة وفاة مئة وسبعة عشر كتب في في
مثلا في الناس هو المنسوخ. اذا بدأت تفرد يأتينا مثلا - 00:38:42

عطاء بن ابي رباح وفاته مئة واربعة عشر يعني متقدم جدا وكتب في في غريب القرآن تجده غريب القرآن اسباب النزول الناس
يقول منسوخ هذه تعتبر من علوم القرآن لكنها كتب فيها افرادا مفردة فاستمرت ثم نعلم جميعا - 00:38:59

ان عمر القرون وهذه مرحلة مستمرة الى عصرنا الحاضر تجد الان من يكتب في مثلا في الاحرف السبعة من يكتب في النسخ من
يكتب في مثلا في اسباب النزول من يكتب في المحكم المتشابه في اذا - 00:39:19

الكتابات المفردة هي بدأت مبكرة القرن بداية يعني في القرن نهاية القرن الاول وبداية الثاني واستمرت على مضي او على مر هذه
القرون كلها والعلماء يكتبون عصر الحاضر كتابات فردية نجد في القرن الثاني والثالث والرابع كله ما تمر كل ما تروح تبحث
في القرن الثاني - 00:39:36

من كتب مثلا القرن الثاني نجد ابو عبيد القاسم بن سلام كتب في النسخ طيب ننتقل هذا في القرن الثالث. ننتقل للرابع نجد فيه ايضا
من كتب مثلا على سبيل المثال - 00:40:00

يعني السجستاني كتب في غريب القرآن طيب ننتقل للخامس نجد الماوردي كتب في امثال القرآن. ننتقل للسادس وهكذا. تمشي
السادس والسابع والثامن والتاسع والعشر الى القرن الخامس عشر الذي نعيشه تجد من كتب في يعني في في علوم القرآن في
النسخ في كذا - 00:40:14

تجد في قواعد التفسير في مسائل في امثال القرآن وهكذا طيب هذه الان عندنا المرحلة الاولى ان علوم القرآن كانت ضمن السنة ثم
انفردت او انتقلت الى التفسير ثم اصبحت في كتب مفردة. الان عندنا مرحلة رابعة هي تعتبر المرحلة الاخيرة في مسيرة -
00:40:38

القرآن ما هي محل رابعة؟ ان جمعت علوم القرآن هذه المنفردة في كتاب واحد يعني كتب العلماء كتب من كتب في علوم القرآن
بحيث انه اخذ هذا العلم وهذا العلم وجمعها في في مصنف واحد - 00:41:02

من اول من كتب في هذا الفن هناك اقوال كثيرة ويعني لاهل العلم ان ان فلان هو اول من كتب وان فلان هو اول من كتب وان فلان
لكن بعد التحقيق - 00:41:20

والتحرير لا نستطيع الجزم هذا هو اللي اول ما كتب لانك لو جزمت قلت هذا العالم هو اول من جمع علوم القرآن بكتاب واحد بعد
فترة يخرج لنا يعني شخص اخر يتبيّن لنا ان هناك من كتب قبله - 00:41:34

اول ما نستطيع يعني الجزم لكن هناك يعني بعض يعني الاجتهادات بعضهم قال هناك كتاب اسمه فهم القرآن اسمه فهم القرآن
هذا كتاب مطبوع هذا كتب في بدايات القرن الثالث الهجري - 00:41:52

يعني الذي صنفه هو الحارت الحارت المحاسبي المتوفى سنة مئتين وثلاثة واربعين هذا يقولون هو يعني اقصى ما وصل اليه يعني
الذين يبحثون في اول من جمع علوم القرآن قالوا انه يعني انه هذا فهم القرآن - 00:42:13

وتجد احيانا في بعض الكتاب مطبوع بعضهم عنون له بفهم القرآن وبعضهم عنون له العقل وفهم القرآن. فقالوا هذا جمع علوما وهو
جمع علوم لكنه لم يجمع شيئا كثيرا يعني الكتاب حوالي يعني صفحاته تصل الى خمس مئة صفحة - 00:42:33

فيه مجموعة من علوم القرآن وهم يعتبرون ان المحاسب يعني هو هو اول من وصل لكن لا نستطيع الجزم لأن قد يوجد من يعني قد
يعثر على من هو قبله؟ وبعضهم - 00:42:52

يعني قال ان اول من جمعه آآ هو محمد بن خلف المرزبان المتوفى سنة ثلاث مئة وتسعة. متقدم يعني عاش في القرن الثالث قالوا له
كتاب اسمه الحاوي في علوم القرآن - 00:43:08

هو كتاب ممكن ان يكون جمع فيه مجموعة من علوم القرآن قال بعضهم ان هذا هو اول لانه اخذ من العنوان فقال علوم القرآن

الحاوي في علوم القرآن فقال هذا قبل او هذا هو يعتبر اول من كتب فيه - [00:43:23](#)

بعضهم يقول آآ ايضا هناك كتاب اخر اسمه التنبيه على فضل علوم القرآن الحسن النيسابولي المتوفى سنة اربع مئة وستة يعني عاش في القرن الرابع فقالوا هذا يعتبر هو التنبيه على فضل علوم القرآن كتب فيه مجموعة من علوم القرآن وهناك يعني اجتهاد - [00:43:39](#)

لمن يقول هذا او هذا لكن لا نستطيع الجزم بشيء من هذا في كتاب اسمه ايضا يعني آآ مجموعة من الكتب التي قالوا انها هي من اول من من كتب. في كتاب اسمه البرهان في تفسير القرآن - [00:44:05](#)

البرهان في تفسير القرآن هذا لعلي بن إبراهيم الحوفي المتوفى سنة اربع مئة وثلاثين قالوا ان هذا وال الصحيح ان هذا لما عثر عليه وطبع الكتاب تبين انه ليس في علم القرآن انما هو في التفسير وعلوم القرآن. لأن المؤلف - [00:44:28](#)

له منهج ويأتي عندما يأتي الى مقطع من او ايات مجموعة من الآيات استخرج ما فيها من علوم القرآن ثم يفسرها فقالوا هذا في علم القرآن وهو صحيح في تفسير القرآن ليس في علم القرآن - [00:44:47](#)

في كتاب اسمه الاستغناء في علوم القرآن الادفوبي والمختزن ابى الحسن الاشعري وكتب كثيرة ايضا عندنا ابن الجوزي ابن الجوزي له عنایة بعلوم القرآن كتب فيها من اشهر كتبه فنون الافنان في عجائب علوم القرآن - [00:45:01](#)

وفيه المحتوى من علوم القرآن لانه اخذ واختصر ثم اختصر المجتمع بكتاب اخر سماه المحتوى من المحتوى جمع بين هذا يعني كتب في علم القرآن اكثر من كتاب فله عنایة ابن الجوزي توفي سنة خمس مئة وسبعة وتسعين - [00:45:21](#)

وجاء بعده مجموعة من العلماء اه يعني ومن اشهر هؤلاء العلماء على على على الاطلاق الزركشي بدر الدين الزركشي المتوفى سنة سبعينية واربعة وتسعين هذا يعني يعتبر كتابه عمدة. لانه جمع فيه كثير من علوم القرآن. اوصلها الى سبعة واربعين علما لكنها واسعة - [00:45:44](#)

كتبه وطبع الكتاب تقريبا في اربعة مجلدات ضخمة هذا يعتبر من اهم من كتب في علوم القرآن وجاء بعده السيوطي في كتابه اللاتقان في علوم القرآن وكتب ايضا يعني في في علوم القرآن. طيب يعني اه - [00:46:10](#)

هذا الكتابان كتاب الزركشي البرهان في علوم القرآن وكتاب اللاتقان في علم القرآن للسيوطى هذه تحتاج منا وقفه من حيث من هو الذي كتب؟ من هو العالم هذا؟ لابد ان نتعرف على الزركشي من هو التعرف على السيوطي من هو - [00:46:32](#)

ثم نتعرف على هذا على هذين الكتابين لانهما يعتمدان من اشهر الكتب وهي عمدة في علوم القرآن. يعني كل من كتب قبلهم لم يصل الى ما كتبوه. لانه اوسع من يعني من كتب في علوم القرآن وحتى كل من جاء بعدهم - [00:46:52](#)

على مر القرون كلهم عالة على هذين الكتابين يعني على هذين الكتابين يعني كل من جاء وكتب في علوم القرآن يعني يرجع الى الزركشي او يرجع الى الى السيوطي. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله - [00:47:12](#)

في لقائنا القادم نستكمم هذه المسيرة العلمية المتعلقة التعريف بعلوم القرآن والمدخل الى اساس علوم القرآن ونستكمم نقف مع هذين الكتابين الاساسين وهما كتاب البرهان في علوم القرآن وكتاب اللاتقان في علوم القرآن باذن الله - [00:47:32](#)

في لقائنا القادم نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:47:52](#)